

## تفسير ابن عربي

@ 362 | بخروجه من مقام النفس وذهابه في نهار نور الروح . | | ! 2 2 ! أمداد  
متعاقبة من الملكوت واصلة إليه من أمر | ! 2 2 ! خطفات جن القوى الخيالية والوهمية  
وغلبات البهيمية والسبعية وإهلاكها إياه | ! 2 2 ! من نعمة وكمال ظاهر أو باطن ! 2 2 !  
! | من الاستعداد وقوة القبول ، فإن الفيض الإلهي عام متصل كالماء الجاري ، ألم تر إلى |  
قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الرعد ، الآية : 4 ] | فيتلون بلون الاستعداد ، فمن تكدر  
استعداده تكدر فيضه فزاد في شره ، ومن تصفى | استعداده تصفى فيضه فزاد في خيره ، وكذا  
النعم الظاهرة لا بد في تغييرها إلى النقم | من استحقاق جلي أو خفي ، ولهذا قال المحققون  
: إن الدعاء الذي لا يتخلف عنه | الاستجابة المشار إليه بقوله تعالى : ! 2 2 ! [ غافر ،  
الآية : 60 ] هو الذي | يكون بلسان الاستعداد . وعن بعض السلف : أن الفأرة مزقت خفي ،  
وما أعلم ذلك | إلا بذنب أحدثه وإلا ما سلطها | علي . وتمثل بقول الشاعر : | % ( لو  
كنت من مازن لم تستبح إبلي % ) | | [ تفسير سورة الرعد من آية 12 إلى آية 14 ] | | !  
! 2 2 ! برق لوامع الأنوار القدسية والخطفة الإلهية ! 2 2 ! أي : | خائفين من سرعة  
انقضائه وبطء رجوعه ! 2 2 ! أي : طامعين في ثباته وسرعة | رجوعه ! 2 2 ! سحب  
السكينة ^ ( الثقال ) ^ بماء العلم اليقيني والمعرفة الحقة . | | ! 2 2 ! رعد سطوة  
التجليات الجلالية أي يسبح | ويمجده عما يتصور في | العقل ممن ترد عليه تلك التجليات  
لوجدانه ما لا يدركه العقل ويحمده حق حمده | بالكمال المستفاد من ذلك التجلي حمداً  
فعلياً فيكون التسبيح للرعْد الموجب لذلك أو | السطوة تسبح بنفس التجلي المنزه عن أن  
يدرك بالإدراك العقلي ! 2 2 ! أي : | ملكوت القوى الروحانية من هيئته وجلاله ! 2 2 !  
صواعق السبحات الإلهية بتجلي | القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي فيسلب الوجود عن  
المتجلى عليه ويفنيه عن بقية | نفسه ، كما ورد في الحديث : ' إن | سبعين ألف حجاب من  
نور وظلمة لو كشفها | لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ' . ^ ( فيصيب بها  
من يشاء ) ^ من |